

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

^ وما أغنى عنكم من شدة إن الحكم إلا ة عليه توكلت وعليه فليتوك المتوكلون ^ .
و (أيضا) فيوسف قد شهد ا ة له أنه من عباده المخلصين والمخلص لا يكون مخلصا مع توكله
على غير ا ة فإن ذلك شرك ويوسف لم يكن مشركا لا فى عبادته ولا توكله بل قد توكل على ربه
في فعل نفسه بقوله ! 2 2 ! فكيف لا يتوكل عليه فى أفعال عباده .
وقوله .

^ اذكرنى عند ربك مثل قوله لربه ^ إجعلني على خزائن الأرض إنى حفيظ عليم ^ فلما سأل
الولاية للمصلحة الدينية لم يكن هذا مناقضا للتوكل ولا هو من سؤال الامارة المنهي عنه
فكيف يكون قوله للفتى ^ اذكرنى عند ربك ^ مناقضا للتوكل وليس فيه إلا مجرد إخبار الملك
به ليعلم حاله ليتبين الحق ويوسف كان من اثبت الناس .

ولهذا بعد أن طلب ^ وقال الملك أئتونى به ^ قال ^ ارجع إلى ربك فاسأله ما بال
النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم ^ فيوسف يذكر ربه فى هذه الحال كما ذكره
فى تلك ويقول ^ ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة ^ فلم يكن فى قوله له ^ اذكرنى